



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

أمن الطاقة في الاداء الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠

رسالة تقدم بها الطالب

عبد علي غضبان عبد علي حسين

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية،
وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية/
العلاقات الدولية

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

قاسم محمد عبيد الجنابي

٢٠١٧ م

النجف الاشرف

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ
ذِي عِلْمٍ عَٰلِمٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة يوسف

الاية: ٧٦

الاهداء

الى / وطني الحبيب العراق العظيم.

الى / رفيقة الدرب ام محمد حباً و عرفاناً.

الى / فلذات كبدي محمد ، فاطمة ، زينب، نجومى الزاهرة.

الى / من حلم بغدٍ مشرق لابنه والدي العزيز (رحمه الله).

الى / من خصها الله بان وضع الجنة تحت اقدمها والدتي العزيزة

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع.

محمد علي

الشكر والامتنان

بعد ان أتممت هذا الجهد لا يسعني إلا أن اتقدم بخالص الثناء والعرفان الى استاذي المشرف الاستاذ المساعد الدكتور (قاسم عبيد الجنابي) لما ابداه من سعة الصدر، وتحشم عناء البحث والتدقيق والتوجيه لئيسهم في جعل رسالتي بالشكل والمضمون الافضل، وفي هذا المقام لا يفوتني إلا ان اتقدم بالشكر والامتنان الى عمادة واساتذة معهد العلمين للدراسات العليا، كما لا يفوتني ان اقدم اسمى آيات الشكر والامتنان الى اصدقائي الذين وقفوا الى جانبي وساندوني في جمع المصادر وتهيتها واخص منهم بالذكر: اللواء الطيار الركن (عقيل مهدي) امر كلية الدفاع الوطني ، والعميد الطيار الركن (علاء عبد الحسين) والدكتور (نصر محمد علي) والاخ الاستاذ (عقيل الربيعي) والاستاذ (سلام العكيلي) والعاملين في مكتبة كلية الدفاع الوطني وملاك مكتبة كلية العلوم السياسية جامعة النهريين والى اخي وصديقي (منجد الشمري) ، كما اسجل شكري لكل من وازرني .

والله ولي التوفيق

الباحث

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية	١
ب	الاهداء	٢
ج	الشكر والامتنان	٣
د - هـ	فهرست المحتويات	٤
٣-١	المقدمة	٥
٣١-٤	الفصل الأول الاطار النظري للدراسة	٦
٢٤-٤	المبحث الأول: مفهوم الأمن وامن الطاقة	٧
١٢-٤	المطلب الاول: مفهوم الأمن (الابعاد والمستويات)	٨
١٦-١٣	المطلب الثاني: مفهوم الطاقة واهميتها	٩
٢٤-١٦	المطلب الثالث: مفهوم امن الطاقة وتطوره	١٠
٣١-٢٥	المبحث الثاني: الاداء الاستراتيجي (المقتربات والمفهوم)	١١
٢٦-٢٥	المطلب الاول: مقتربات الاداء الاستراتيجي	١٢
٣١-٢٩	المطلب الثاني: مفهوم الاداء الاستراتيجي	١٣
٥٤-٣٢	الفصل الثاني مقومات القوة الروسية	١٤
٣٦-٣٢	المبحث الاول: المقوم الجغرافي	١٥
٤٦-٣٦	المبحث الثاني: المقوم الاقتصادي والاجتماعي	١٦
٥٤-٤٦	المبحث الثالث: المقوم السياسي والعسكري	١٧
١١٦-٥٥	الفصل الثالث: الاداء الاستراتيجي الروسي والسياسة الخارجية تجاه امن الطاقة	١٨
٨٩-٥٥	المبحث الاول: مراحل واهداف ومحددات الاداء الاستراتيجي الروسي	١٩
١١٦-٩٠	المبحث الثاني: امن الطاقة والسياسة الخارجية الروسية	٢٠
١٦٥-١١٧	الفصل الرابع الابعاد الجيوستراتيجية لامن الطاقة في الاداء الاستراتيجي الروسي	٢١
١٣٧-١١٧	المبحث الاول: الاداء الاستراتيجي الروسي الاقليمي (اوكرانيا نموذجا)	٢٢
١٥٨-١٣٧	المبحث الثاني: الاداء الاستراتيجي الروسي الدولي (شرق المتوسط وسوريا نموذجا)	٢٣
١٦٥-١٥٩	المبحث الثالث: امن الطاقة ومستقبل الاداء الاستراتيجي الروسي	٢٤
١٦٨-١٦٦	الخاتمة والاستنتاجات	٢٥
١٧٦-١٦٩	المصادر	٢٦
A-B	المستخلص باللغة الانكليزية	٢٧

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٥	استهلاك العام من الطاقة مابين العامي ٢٠٠٧ و ٢٠٣٥	١
٣٣	اطوال حدود دول جوار روسيا	٢
٤٠	معدل النمو الاقتصادي الروسي بين العامين (١٩٩٩_٢٠١٥)	٣
٤٢	النتاج المحلي الاجمالي لروسيا الاتحادية بين العامين (١٩٩٩_٢٠١٥) بمليارات الدولارات	٤
٤٣	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في روسيا الاتحادية بين العامين (١٩٩٩_٢٠١٥) بالالف الدولارات	٥
٩٣	نسب مصادر احتياطي الطاقة في روسيا	٦
٩٩	حجم انتاج النفط الخام في روسيا (يوم/ مليون برميل) (٢٠٠٣-٢٠١٤)	٧
١٠٣	حجم انتاج الغاز في روسيا (السنة / مليار متر مكعب) (٢٠٠١-٢٠١١)	٨

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الخريطة
٣٤	موقع روسيا الاتحادية	١
١٠٧	مناطق تركيز النفط والغاز الطبيعي ومشاريع نقل الطاقة	٢
١٢٥	شبه جزيرة القرم	٣
١٣٢	انابيب الغاز الروسية التي تمر بالاراضي الأوكرانية	٤
١٣٣	انابيب مشروع السيل الشمالي	٥
١٣٤	مشروع خط غاز السيل الجنوبي	٦
١٥١	خط انابيب نابوكو	٧
١٥٢	مشروع خط الغاز القطري	٨

المقدمة

منذ مطلع التسعينيات في القرن الماضي، ومع تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية حقبة الحرب الباردة، حدث تحولاً جذرياً في مفهوم الامن القومي، والتهديدات التي تواجه الدولة ومستقبلها، فقد ساد اتجاه عام في ادبيات الدراسات الاستراتيجية يميل الى التوسع في مفهوم (الامن القومي)، يتضمن ابعاداً ليست عسكرية الا انها لا تقل في اهميتها، ولا في درجة تهديدها للمصالح الوطنية عن تلك الابعاد العسكرية، وفي هذا الاطار ظهرت مجموعة من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الأمن، والتي تعبر عن الابعاد غير العسكرية ومنها مفهوم (أمن الطاقة).

واحتلت الطاقة وأمنها حيزاً هاماً ضمن المرتكزات التي قام عليها البنيان الفكري للدراسات الاستراتيجية، ونالت على اهتمامات القادة والمخططين الاستراتيجيين، بسبب تداخلها مع الدوافع وراء مختلف النزاعات والحروب، وكانت ولا زالت الموارد ذات الطابع الاستراتيجي هي التي تحرك العلاقات الدولية، وتؤثر في اشكال التفاعلات وفي انماط العلاقات بين الفواعل الدولية، ويغذي هذه التفاعلات جملة من المآزق ابرزها ازدياد الطلب على الطاقة والنضوب المتسارع لمصادر الطاقة غير المتجددة ومعضلة التحول في احلال الطاقة المتجددة والبديلة محل الوقود الاحفوري ومخاطر امن الامدادات.

وبذلك فقد عدت الطاقة وامنها في الوقت الراهن عاملاً حاسماً في تشكيل معالم البنية الجيو امنية والجيو اقتصادية وفي اعادة رسم ملامح الاستراتيجيات للدول المستهلكة والموردة، ودول الممرات على حد سواء، لذا فقد قفز امن الطاقة الى قمة اهتمام الامن الدولي واكتسب قيمة جوهرية ضمن مفاهيم الامن القومي الشامل، ونظراً لوزن موارد الطاقة في العلاقات الدولية، فقد زادت اهمية الطاقة في تركيب عناصر القوة لاطراف معادلة الطاقة، وتداخلت مع مكونات القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية والانموذج المعبر عن ها التداخل هو تحالف لوبيات النفط مع الدوائر الحكومية والعسكرية، بدافع التسابق للسيطرة على مصادر الطاقة، والتي تحولت الى عمليات تفكيك واعادة بناء مناطق طاقوية برمتها في اطار الفوضى الخلاقة وبدعوى الى تفكيك مكامن الخطر والتهديدات التي تواجه الدولة ذات المصلحة سواء اكانت مصدرة ام مستوردة.

وبناءً على ذلك فقد اولت روسيا الاتحادية اهمية خاصة للطاقة وامنها، منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتعززت مع قدوم الرئيس (فلاديمير بوتين) الى سدة الحكم عام ٢٠٠٠ ووضع انداك وثيقة التصورات الاساسية للاستراتيجية الروسية والتي اولت اهمية خاصة لقضية امن الطاقة الروسي، وتخفيف المخاطر على هذا القطاع الحيوي باعتباره المورد الرئيس للبلاد والمهيمنة على دول الاتحاد

الاروبي بسبب اعتماد دول الاتحاد على الغاز الروسي، وتعزيزاً لهذا المورد الذي مكن روسيا من اداء دور اكبر اقليمياً ودولياً فقد لعبت السياسة الخارجية الروسية دوراً مهماً في ضمان امن الطاقة، وفي اقامة شراكات دولية استراتيجية، ويبدو ذلك واضحاً في ادائها الاستراتيجي تجاه الازمة الاوكرانية والسورية والذي اخذ بعداً طاقوياً بالدرجة الاساس.

اولاً : اهمية الدراسة :

تبرز اهمية الدراسة في انها تحاول الربط بين امن الطاقة والاداء الاستراتيجي الروسي لما لهذا المورد من اهمية استراتيجية لدى روسيا فضلاً عن تفسير العلاقة التي تربط بين الاداء الاستراتيجي الروسي تجاه (اوكرانيا وسوريا)، وضمان امن الطاقة الروسي وما تحقق من مكاسب استراتيجية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ثانياً : اشكالية الدراسة :

تنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

- ماهي انعكاسات امن الطاقة على الاداء الاستراتيجي الروسي بعد العام ٢٠٠٠؟ وما هي الاثار الاستراتيجية المترتبة على روسيا سياسياً، واقتصادياً، وامنياً على المستوى الاقليمي والدولي؟، وهذا ما يتفرع منه التساؤلات الآتية:
- ما هو مفهوم الاداء والاداء الاستراتيجي؟
- ما هو مفهوم امن الطاقة وامن الطاقة الروسي؟
- ما هي محددات واهداف ومراحل الاداء الاستراتيجي الروسي؟
- ما هي مقومات القوة الروسية؟
- ما هي مكانة اوكرانيا الطاقوية؟، وكيف كان الاداء الاستراتيجي الروسي؟
- ما هي مكانة سوريا الطاقوية؟ وكيف كان الاداء الاستراتيجي الروسي؟

ثالثاً : فرضية الدراسة :

هناك علاقة جدلية ما بين امن الطاقة والاداء الاستراتيجي الروسي وقد تجسدت تلك العلاقة بعد العام ٢٠٠٠، من خلال انتخاب دول/ اقليم ذات قيمة استراتيجية بالنسبة لروسيا فيما يتعلق بامنها الطاقوي، وقد بدى ذلك واضحاً في الاداء الاستراتيجي الروسي تجاه الازمة الاوكرانية والسورية بابعادها الطاقوية.

رابعاً : مناهج الدراسة :

لقد كان عماد هذه الدراسة يقوم على ثلاثة مناهج، اعتمدها الباحث للوصول الى غايته، وهي المنهج التاريخي الذي يركز على فهم الماضي لتحليل الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. والمنهج التحليلي الذي يساعد على التحليل العلمي والتفسير المنطقي، والمنهج الاستشراقي لرسم رؤية مستقبلية للاداء الاستراتيجي الروسي.

خامساً : حدود الرسالة :

الحدود الزمانية للدراسة كانت بعد العام ٢٠٠٠، اي بعد تولي (فلاديمير بوتين) الحكم ، اما الحدود المكانية للدراسة فكانت اوكرانية والازمة السورية كنماذج لاداء الاستراتيجي الروسي .

سادساً : هيكلية الدراسة :

عمد الباحث الى تقسيم دراسته هذه الى اربعة فصول، فضلا على المقدمة والخاتمة والاستنتاجات فقد خصص الفصل الاول/ للاطار النظري للدارسة، وقسم الى مبحثين، وذلك وفق الاتي: المبحث الاول : استعرضنا فيه مفهوم الامن وامن الطاقة. اما المبحث الثاني: فقد استعرضنا فيه الاداء الاستراتيجي مقترباته ومفهومه .

اما الفصل الثاني/ تناول الباحث فيه مقومات القوة الروسية وقد قسمه الى ثلاثة مباحث وكما

يلي:

المبحث الاول : ركز فيه الباحث على المقوم الجغرافي. اما المبحث الثاني: فتناول فيه المقومين الاقتصادي والاجتماعي، فيما ركز المبحث الثالث على المقومين السياسي والعسكري .
اما الفصل الثالث / فقد تناول الاداء الاستراتيجي الروسي والسياسة الخارجية تجاه امن الطاقة، وجاء بمبحثين، المبحث الاول تناول مراحل واهداف ومحددات الاداء الاستراتيجي الروسي، اما المبحث الثاني، تناولنا فيه امن الطاقة والسياسة الخارجية الروسية.

اما الفصل الرابع/ فقد تناول الباحث فيه الابعاد الجيوستراتيجية لامن الطاقة في الاداء الاستراتيجي الخارجي الروسي. وقد جاء هذا الفصل بثلاثة مباحث: تناول الباحث المبحث الاول: الاداء الاستراتيجي الروسي اقليميا متطرقا الى الانموذج الاوكراني ، والباحث في المبحث الثاني: متناول الاداء الاستراتيجي الروسي دوليا مركزا في شرق المتوسط والازمة السورية ، اما المبحث الثالث : فقد ركز فيه الباحث على امن الطاقة ومستقبل الاداء الاستراتيجي الروسي ، فضلا على الخاتمة والاستنتاجات .